@ 136 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة المؤمنون $.

قوله عز وجل $ سورة المؤمنون الآية 17 $.

أخبر ا تعالى عن فلاح المؤمنين وأنهم نالوا البغية وأحرزوا البقاء الدائم وروي عن كعب الأحبار أن ا تعالى لما خلق جنة عدن قال لها تكلمي فقالت ! 2 2 ! وروي عن مجاهد أن ا تعالى لما خلق الجنة وأتقن حسنها قال ! 2 2 ! وقرأ طلحة بن مصرف قد أفلح المؤمنون بضم لحاء يريد قد أفلحوا وهي قراءة مردودة وروي عنه قد افلح بضم الهمزة وكسر اللام ثم وصف تعالى هؤلاء المفلحين فقال ! 2 2 ! والخشوع التطامن وسكون الأعضاء والوقار وهذا إنما يظهر ممن في قلبه خوف واستكانة وروي عن بعض العلماء أنه رأى رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فقال لو خشع هذا خشعت جوارحه وروي أن سبب هذه الآية أن المسلمين كانوا يلتفتون في صلاتهم يمنة ويسرة فنزلت هذه الآية وأمروا أن يكون بصر المصلي حذاء قبلته أو بين يديه وفي الحرم إلى الكعبة وروي عن ابن سيرين وغيره أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان يلتفت في صلاته إلى السماء فنزلت الآية في ذلك و ! 2 2 ! سقط القول وهذا يعم جميع ما لا خير فيه ويجمع آداب الشرع وكذلك كان النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه وكأن الآية فيها موادعة وقوله ! 2 2 ! ذهب الطبري وغيره إلى أنها الزكاة المفروضة في الأموال وهذا بين ويحتمل اللفظ أن يريد ب الزكاة الفضائل كأنه أراد الأزكى من كل فعل كما قال تعالى ! 2 ! 2 وقوله ! 2 2 ! صفة العفة وقوله ! 2 2 ! الآية يقتضي تحريم الزنا والاستمناء ومواقعة البهائم وكل ذلك في قوله ! 2 2 ! ويريد وراء هذا الحد الذي حد ومعنى ! 2 2 ! من النساء ولما كان ^ حافظون ^ بمعنى محجزون حسن استعمال ! 2 2 ! والعادي الظالم .